



الدمعة الجارية والاشواق النارية

لامام العارفين وتاج الواحدين

الشيخ مولانا ابي المعالي شمس الدين سيدي

محمد العربي المربي بالديار الغريسية العسكرية

بن فطيم زمانه مولانا

الشيخ سيدي بن عبد الله الحسيني التتبعاني





الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله ومحبه وسلام

قد ورد علينا سؤال من الحضرة التلمسانية على
لسان العارف بالله الشاذلي الدر فاوي السيد الغوثي
البغدادي قال ما قولكم في بكاء سيدنا آدم رضي الله عنكم
حين اخرج من الجنة هل كان ذلك لوجود رلة فيه
مشاهد الله مع ان لا نبيا معصومون من رجوع
الزلل ونفس الخل ابيضوا علينا مما اجاز الله عليكم
بالوجه الا شارى لانكم بابه واتتم احبابه فليبت
الداعي واكرمت الساعي اشعافا من لا كتنام وهو
المعين في البدء واكتنام وقد سجلت اسم هاته العجالة
بالدمعة الجارية ولا شواق النارية ولك ان تسميها
بالدمعة البايضة و الرحمة الخايضة نص الجواب
ومن الله الصواب

الحمد لله هو الذي علم الانسان كل الاسما *
وزفاه وحكمه في كل العوالم واسما * حتى علم من
ليلى و سعدى واسما * ويصل كل المراتب فسمما
فسما * واصلى على من صبغ بنوره ظلمت كتم العدم
فتبوعت مظاهره حتى بدت حواء وء ادم من ادم
وبعد بانى افول * وبه اجول واصول وعليه
التوفيف * ومنه الزرجون والرحيف انه ورد
عن ابن عباس رضى الله عنهما بواسطة حفي ابنى
في روح بيانه وغيره بكى ادم وحواء على ما باتهما
من نعم الجنة ما تى سنة ولم ياكلا ولم يشربا
اربعين يوما ولم يقرب ادم حواء مايت سنة
وقالوا لوات دموع داود و دموع اهل الارض
جمعت لكنت دموع ادم اكثر حيث اخرج الله
من الجنة وانى اورد بعض الاجوبة عن المعصية كالزلة
في حق الانبياء ثم ما فاه العلماء في انواع البكاشم
اورد ما فتح الله به سالكا في ذلك كله خطرة

الاختصار فلت و انت ترى أن قول ابن عباس
يُشير الى ان سبب البكاء انما كان لاجل جوات
النعيم لالاجل الزلل ولو كان هناك زلل لا بادنا خير
الامت و ترجمان الفراء ان ثبت ان البكاء لم يكن
لو جود الزلل ولا يطرف ساحة وهمك ان الزلة
المطلق عليها معصية هي الزلل من الكف الى
الباطل ولاكن معناها الزلل عن الافضل الى
الفاضل هذا ان اثبتنا ها والزلة بالفتح الخطا وهو
الزوال عن الصواب من غير قصد والمقصود هو الحمل
على عدم الزلة وفرا حمزة فوله تعالى بأزلهما
الشيطان عنها بالبعد الزاي وتخفيف اللام
اي بأزلهما ونخاهما والبا فون بغير الب بعد الزاي
وتشديد اللام فعلى قراءة حمزة لم يحصل زلل
ولو صوريا ولهاذا كان سعيد ابن المسيب يخلط
بالله ما اكل ادم من الشجرة وهو يغفل ولاكن حواء
سفته الخمر حتى سكر فادته اليه فاكل اعني تعيذا

للفضاء وعدم الا سكار انما يكون بعد استفرار
 اهل الجنة في الجنة هاذا وقال الخطيب كاليضاوي
 قد تمسكت واستدلت الكشوية وهم قوم من الخوارج
 على عدم عصمة الانبياء بوجوه * الاول ان ادم عليه
 السلام كان نبيا وارثا كسب المنهي والمتركب له عاص
 والثاني انه جعله بارثكابه من الظالمين والثالث انه
 اسند اليه العصيان وقال وعصاء ادم ربه فغوى
 والرابع انه تعالى لفنه التوبة وهي الرجوع عن
 الذنب والندم عليه والخامس اعترافه بانه خاسر
 لو لم يفرقه الله له بقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين والخاسر من يكون ذا كبيرة
 والسادس انه لو لم يذنب ما جرى عليه ما جرى
 واجيب عن ذلك بوجوه الاول انه لم يكن نبيا
 حيث بذل المدعي مطالب بالدليل ولا دليل والثاني
 ان النهي للتنزيه وانما سمي ظالما وخاسرا لانه
 ظلم نفسه وخسر خطية بترك الاولى * وانما

أجرى الله عليه ما جرى معاتبته على ترك الأولى
ووبأ بما قاله تعالى للمليكة قبل خلفاء آدم اني
جاءل في الارض خليعة ولا يكون خليفته في الارض
الا بالا هباط اليها وامر بالتويته قلا عينا لما فاتته الثالثة
انه جعله ناسيا لقوله تعالى فسي ولم نجد له عزما
ولا كن عوتبا بترك التحفظ عن اسباب النسيان
اذ رفع الاثم بالنسيان من خصائص هذه الامة كما
ثبت في الاخبار الصحيحة بخبر الشيخين رفع عن امتي
الخطا والنسيان وروى الترمذي وصححه اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وروى الاكمام
بلطف اشد الناس بلاء الانبياء ثم العلماء ثم الصالحون
الرابع انه عليه الصلوة والسلام اقدم عليه بسبب
اجتهاد اخطائه فانه ظن ان النهي للتنزيه او لا
شارة الي تلك الشجرة فتناول من غيرها من نوعها
وكان المراد بالا شارة الاشارة الى النوع لا الى
شجرة معينة لما روى ابوداود وغيره انه عليه

الصلوة والسلام اخذ حريرا وذهبها بيده وقال هاذان
حرام على ذكور رامتني حل لانا انها بان فيل
المجتهد ان اخطا لا يو اخذ اجيب بانه عوتب على
ذلك تعظيما لشان الخطية ليحجبها اولاده انتهى
بصرفا بتحرر * وقد نبذت مع وجوه الكشويته بداع
الحوجريا معهم ورذا عليهم بجوهر كلامهم بالمعنى
الا شارى افول ان هؤلاء المتمسكين على عدم عصمة
الانبياء هم قوم حشون نار البعد لا يخرجون منها ابدا
وهم قوم خيشوا الطبع والجوهر كالجعل لا يعرف
الترول الا على خسيس وان راجت الورد تفتله
وهم الكارجون المار فون عن دائرة المعربة
لا يثبتون لها اثرا ولا يعلمون لها وجودا وان ادم
القلب كان نبيا ومخبرا ابا افتح اسم مبعول بالتجلى
عليه منه تعالى ونهاه ربه عن ذنب وجود شجرة عينه
لان التجلى تارة يتجلى بنبي الكثرة وتارة بشيوتها
وكان شان التجلى في هاذان نعيمها كما انه في طوره

آخرير بدا ثباتها فلما كان نعيمها واثباتها عندها اذا القلب
الكاسل شيا واحدا ، تكب اثباتها بكائه عاص وليس
بعاص لانه يثبتها طورا وينعيمها اخرى ثم انه لما تبيت
وتحفف له انه مامور لان بنعي شجرة وجوده التي
تحكمت فروعها واصولها في محبة ارضه صار ظالما لتلك
الشجرة بجا وزه جدها ولا عنا ومبعد الها وهو الوجه
الثاني ثم بعد هذا لما تحفف بالوجود الكفيفي
عصى رب وجوده المجازي بغوى عنه وجنيذ
فقد رشد بالوجود الكفيفي العيانى فهو موجود لا بدوت
ابدا وهو الوجه الثالث عندهم ولذلك لفنه التوبة
وهى الرجوع عن هذا الذنب الوجودى وهو
الوجه الرابع ثم انه فدا اعترب بانه قد كان خاسرا
لولا ان الله ستر وغمر شجرة كثرة وجوداته والخاسر
من يكون ذا كبيرة ولا اكبر عندنا من ذنب وجودنا
وانه لا يفس به ذنب البتة وهو الوجه الخامس
والسادس انه لما تحفف بنعي الكثرة وعرف بها حف

المعرفة اخرجته الى تلك الشجرة التي اكل منها
 بعينها وهي شجرة الكثرة ولا كن على انموذج آخر
 لانه علمه واعطاه النشر والطى وهما الجناحان اللذان
 كنى الله عليهما بالعينين الذاربتين بقوله فيهما عينان
 تجريان باعطاء الله قوة تامة في كلا المرتبتين بطوى
 تلك الكثرة في الوحدة وكان واحدا في ملكه
 ولا احدينازعه ثم انى اورد ما قاله العلماء في هذا
 البكاء تشييا للبايدة فالو * ان البكاء على عشرة
 انواع بكاء فرح وبكاء حزن وبكاء رحمة وبكاء
 عسرما يحصل وبكاء كذب كبكاء النايجة لانها
 تبكي لشجو غيرها و جاء تخرج النايجة من قبرها يوم
 القيامة شعئا غبراء عليها جلاب من لعنة الله ودرع
 من جرب وضعت يدها على راسها تقول واويلاه
 تنبح كما ينبح الكلب وبكاء موافقة بان يرى جماعة
 يكون فيكى مع عدم علمد بالسبب وبكاء المحبة
 والشوف وبكاء الجزع من حصول الم لا يحتمله وبكاء

الخور والضعب وبكاء النفاق وهو ان تدمع العين والقلب
 فاس واما التباكي فهو تكلف البكاء وهو نوعان محمود
 ومذموم والاول مايكون لاستجلاب رقة القلب
 والثاني مايكون لاجل الرياء والسمعة كما في
 انسان العيون نفلا عن رحلتنا الموسومة بنور عين
 الانسان في الرحلة الى غوث تلمسان لما انجربى
 الكلام على البكاء * حين موت السيد شالابي معتنى
 الديار التلمسانية وعن كعب الاخبار انه قال ان العبد
 لا يبكي حتى يبعث الله اليه ملكا فيمسح كبده *
 يحتاجه فاذا فعل ذلك بكى وفي الحديث لان ادمع
 دمعة من خشية الله احب الى من ان تصدق
 بالرب دينار وفي التوريت يا ابن ادم اذا دمعت
 عيناك فلا تمسح الدموع بثوبك ولا كن امسحها بكعبك
 فانها رحمة ثم اعلم انهم عرفوا بين دمع الحزن ودمع
 العرج بان الاول يكون سخيا والثاني يكون باردا
 وهو الفرو منه فولهم افر الله عينه بان يبكي بكاء دمه

بارد و هو بكاء الفرح ويشهد لذلك قول فيس بن
 الملوح الغامري المعروف بالملجنوت وهو عاشق
 ليلي حيث يقول دعا باسم ليلي أسخن الله عينه *
 ويلي بارض الشام في بلد فجرد عا باسم ليلي غيرها
 بكما نما * اطار بليلى طأيرا كان في صدر وان
 عايشت لما بشرت بعد البراءة في مسلة كلاك بكت
 فيكاهاء بكاء فرخ بخلاف بكايها الاول قال الشاعر
 على لسانها من عظم ما فدرني ابكاني كاحتمال
 البكر اليتيم عند الترويح اذا يكت ثم اعلم ان
 نياحة الاولياء ومنهم سيدنا ادم والاولياء انما هي
 من جلال الله تعالى وهيته الا خذة بقلوبهم فهي
 من صفات العاشقين وسمات العارفين الا ترى
 ان يجهى عليه السلام لم يزاكثر توخا وبكاء منه في
 زمانه مع انه لم يهمل بذنب فطوبكاء يعقوب عليه
 السلام لم يكن لمجرد جراف يوسف عليه السلام بل
 كان مرافقه سبيبا صوريا كادم ظاهرياله والله تعالى

إذا أراد بكا عبده وحينئذ إلى جنابه ابتلاه بالعراوب
أو بالجوع أو بغيرهما كما لا يخفى على أهل القلوب
وإن دمع آدم هو أول سراحيوة و ما بينها لان الماء
تختلف عليه الاسماء والا حكام باختلاف محلهم
فيسمي في العين دمعاً وفي البعم ريفاً وفي البدن
عرفاً وفي الثدي حلياً وفي المعى لا يحكم عليه
بشي إلا اذا انفصل فيسمى باسم خاص في كل موطن
وان هذا السر قد ظهر في العين بحكم ما استعد في
النفس من وجود العشق الكامل وان ارادة آدم
كانت تابعة لارادته تعالى وان كان ما صورته
مكروها عنده يصير مطلوباً لكونه عنده مخف
من غيباوان فيض هاء سراحيوة قد تبع من باطن ينبوع
الوجود المكلوتي وقد سري سرهاته احيوة
الكيفية في بصر عيني الصورة الظاهرة الادمية
اشارة لكشف عالم الملك وسريان سر الخف فيه
بذلك التجلي الظاهري الصوري البارز عن التجلي

الباطني المغنوي الذي هو اشارة عن الملكوة الا على
وتجليه فيه وقد جعل الله من هذا الماء كل شي حي
بظاير هذا الوجود منسوباً الى عين ماء الحيوة النابع
من قلب ادم الكففي المنصب من عيني الارتباط
والجمع على الا عيان والموجودات
بما نضم بهذا الماء هذا الوجود الزاهر
وبهذا الماء المنصب الذي كان اوله حار واخره
بارد اسرت الكلاية فيه وفي بنيم فوهب الله له
و بنيم بلطنا منبسحاً يتبختر في انواع الصور
الكونية والتجليات الامكانية والملكية
و الملكوتية والجبروتية هذا الانسان وما ادريك
ما الانسان بارض فابليته مهينة الاساة والاحسان
وقالت فابليته جميع ما تعرضون مني من جلال
واجبال مقبول لدى على كل حال فثال لسان ادم
اللهم يا مالك الملك توتي الملك من تشا وتعز من
تشا وتذل من تشا بيدك الخير ولم يفلو الشر لانه

قد علم ان كلتا يديه يمين فلم ينف شر ولا مين
 فكان في الحضرة في الغرب * والدنو ثم تدلى يجمع
 بين الغرب والتدلي لان هاذا التدلي هو عين ذلك
 الغرب وذلك الغرب هو عين هاذا التدلي فهو في ذلك
 لا يتفيد بفرب ولا بعد ولا يطف على فرب ولا بعد
 فيعد بعده فرب فربه وبعد بعده و فرب فربه وهل
 الغرب و البعد امدان و جوديان لا والله بل الغرب
 و البعد امدان اضافيان فهما نسبتان لا وجود
 لهما في العين فيكون البعيد من الشيء بمعنى
 فريد منه بمعنى اخر مثبتت خلافتهم وفامتهم
 تلاوتهم فهو كلمة الله التامة وتلاوته العامة * فاعوذ
 بهادد الكاينة من وجود كل كلمة * وكل شيء به
 مالك * في البراري والبحار احوالك
 ولك ان تاولد وتوجه بتوجيه اخر وهو ان ادم
 لما تمكن من الاسياء كلها وتخلق بالتسعة والتسعين
 منها ذوقا وحالا بغي متعطشا ومتشوقا للذات باركون

١٦ - حالا وذو فاهذا التعطش والعشواتاة من اليد
 المباشرة التي لم تباشره لقوله خلفتك يدي ومن
 شريف التفيخ الذي تعبخ فيه من روحه بطلب
 هاذا البشر المنفوخ بغير تعبخ معرفته تابخر لقوة
 همته وعلو مرتبته فلما طاب ذلك وكان مستعدا
 قابلا لانه مخلوق على صورته قال له ان هاذا
 لا يكون لك الا اذا سحفت ومحفت وهلكت
 وكحفت بالعدم * جهنماك تتحلف بالوجود
 و القدم جرحنى بذلك * وقال انه هنا وهناك وضربه
 الجباريين كتفيه كما وقح للخليعة الاول الذي ادم
 خليعته فلما ضربه وخذ بردها بين تدييه وطلع من
 ثديي الكدوث و القدم ماء حيوة مخرج البحرين
 من هاذا البحر كانت تغترف العين وتبهي نفطه
 الغيرو الغين و قد صار هاذا الماء بحرا * وغرب فيه
 دهرا * وقد ثبتت وتقدم ان دموع داوود ودموع اهل
 الارض لوجهعت لك انت دموع ادم اكثر فلت

مومن ذلك نبتت ازهار المعارف و فرج غيب الغيب
و نور الانوار الملوكوتية و ورد تاوذ عدم الغير و الغيرة
على اعلی سرنديب الكف في مسيح هند الدن و الغرب
الي سر مندوب الكف بنديب بمعنى مندوب بكان
هاذا الدمع منه عمدا لان هاذا السر المنجوخ بيد
فدغل كل المعارف في معقوله لدير وان
حروب دمع تعطينا ذلك بقلبها في دمع و قلبها عمد
بتعمده لا انبجار الدمع و ترواه عن رتبة *
لتحفظ بعرفته و تفننه في شطرنجيته مسلم
لهذا العليم الحكم كل تطوراته * لانك لم تحط
بتصوراته * ولا تسيء الظن به * لانك لم تعلم
باربه * بحر العارب بربه و ربه اعلم به * وافول به
و بربه * انشائي من احوال الترحيد النبي انا نازقه
واغرفني في بحر دمه حاتم العين حتى لا يفيء عين
بادم اصل في ذلك * لاند ابرنا الهاك * ولك ان
تقول اند لمانار في الجنان كاملا مكبلا بانواع

البضائل والكمالات وعلم بعلم حقيقي انه سيخرج
من صلبه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
واخوانه من الانبياء والا ولياء والمؤمنين اشتاف
الى ذلك وسرورا عظيما لما اهبط بل صار له زهو
و بسط زايد حتى انه من كثرة ما فد سره ذلك ابكاه
ميكاهه بكاء سرورا فد تقدم البكاء يكون من كثرة
السرور ذلك لما عد الله له في هذا الخروج من
الخلافة الكيفية وعلم انه توح بتاجها وكلل باكلها
وتمنطف بمنطفتها فلا برج كبرجها ولا سرور
كسرورة وحف له ذلك بان كل من كان له برج زايد
يكون له دمع زايد بان فلت انه لم يتحفف العلم
بذلك فلت انه تحفف بعلمه لا اسماء ومن جملة
ذلك اسماء الانبياء والمرسلين ومحال ان يعلم
الشيء ولا يعلمه مع ما انظم له من علمه به صلى
الله عليه وسلم على نجر الحور والا وراف وغيرها
حتى تشبع به اليه * عن النبي صلى الله عليه

وسلم ان ادم قال بخف محمدا ان تغبر لي قال وكيف
 عرفت محمدا قال لما خلقتني ونبخت في الروح
 فتحت عيني فראيت على ساق العرش مكترباً
 لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم
 الخلف عليك حتى فرنت اسمه باسمك نعم قال
 الشيخ الشهير بافتاده افندي سرخروج ادم من
 الجنة انه راي مرتبة من مراتب التوحيد اعلا من
 مرتبة التي هو فيها يسالها من الله تعالى ففيل له
 لا تصل اليها الا باليكما فاحب ادم ان يبكي فلت
 فتجلى الله تعالى له باليكما مجصل مر غوبر ولم
 يكن ذلك من صدور ذنبر الا * صورة تنزلا لبلوغ
 فصدده ووصل لما ربه فعلى هاذا يكون في حال
 اليك مسرورا لان حبيب قد تجلى له وهاذا داب
 العارفين بالله قال فطب زسانه وغوث اوامه الوالد
 الذي جمع الطارب والثالد

لا تعجب يا خلى في حال ظري
اذ غنى المقني له بكيت

بانه يقول اني في حال ظري باك كما اني في
حال بكاي ظروب ومسرور ولا تعجب لهاته
الحالة بانها حالة العارفين بانث ترى انه اثبت
في حال السرور البكاء وبالعكس وهذا من التضاد
الذي لا يجمع بينهما الا الخليفة الا عظم كما وقع
لاينا ادم فكان في سروره باكا وفي حال نكايه
مسرورا فقبضه في بسطه وبسطه في قبضه وجلاله في
جماله في جلاله كما ان برفه في جمعه وجمعه في برفه
وبفائه في فنايه وفناؤه في بفايه فتج ان الكلابتر
تمحضت وصغت بصباء تلك الدموع وبنيت به
وبفيت به يالا سناد لها لانها صفتها ولا تغار وموصوبها
وفد جمعت الشتات الني كان في البين والين
وان كان فد تشتت في غير الين والين
وما من مخلوف من جميع المخلوفات الا وهو مظهر

صبغة اللطيف او مظهر صبغة الفهر كما ان الملك مظهر
صبغة لطيف الحف والشيطان مظهر صبغة
قهر الحف الا الادمي الخليفة فانه خلق
مظهر صبغتي اللطيف والفهر لاربعة صبغة
مرآت لطيفه تعالى وبعضه مرآت صبغة فخره تعالى
بالانسان مرآت ذاته وصبغاته تعالى من كل الوجوه
الابغية والانعسية فبين من تلك ان الحف
قد تجلى فيه كما قال لم اظهر في شيء كظهوره
في الانسان ولولا هاته الدموع وهادا البكاء لبقي
مفيدا ولم يعرف طريقا للبكاء كالملا بكاء فيهاد
الجامعية كان مستحقا للسجود بما احسن هادا البكاء
وما الطيف واعلم ان الدمع كان بلساننا طيف وان
العارف بالله تعالى يسمع هادا النطف بصما محني
الكشف والعيان كما قال تعالى انطفنا الله الذي
انطف كل شيء بالوجود كله ناطف علمه من علمه
وجعله من جهله بسبب وفر الاذن وان النطف

عندنا ليس من شرطه اللسان
توجيه اخر وهوان كمل الا ولياء و الانبياء لما
كان لهم من علو الرتبة وشرب النفس وكمال الزلفى
من الله تعالى كانوا يكون لسمع آيات الله وهذا
البكاء اما ان يكون بكاء فرح و سرور وطرب
و حبور او بكاء عشف ومحبة وشوق والاول بارد
والثاني حار بحرارة نار الشوق والعشف لان النبي
او الولي داء بما عليه التجلى من محبته والتجلى
اما من حضرة الجلال او الجمال وسن فيل الاول
تجلى اينما ادم على نبينا وعليه الصلوة والسلام
بانه لما اشتعلت نار شوقه ومحبه كمال روحه
فقبل ذلك فالب وجوده بسمع اذن قلبه فذاب بذلك
وجوده العام والخاص فطلع ذلك الذوبان من
وجوده والخاص الى عينيه وهو علامته ذوبان الوجود
العام وهذا من كمال عشفه عليه السلام وكيف
لا هو الكامل للاماته والخلافة الحيفية ولك ان

تقول التجلى تارة يرد من الخارج و الظاهر و تارة
من الداخل و الباطن وكلا الا مربين اما ان يخص
او يعم و هذا التجلى كان لاينا ادم خاصا و ذلك ان
الحف تعالى اما ان يتجلى للجما داو للحيوان فان
تجلى للجما دجعله دكا كما وقع للجبل الموسوي ان
تجلى بحبيبه الذي اودعه الحيوة اما ان يتجلى لحيوة
من اجزائه او لاو الاول هو ما نحن بصددده لان الله
تعالى اذا تجلى ليد صغت او للسان تكلم و ترنم
به او لقلب ملك الذات كلها لانه سلطانها او تجلى
لرجل رفعت او لعين بكت فاءدم لما تجلى الله تعالى له
من قبل سمعه و بصره فانه بكى و لو لارفع ذلك
التجلى لبغى با كيا و لا كن الله تعالى اضحك وابكاه
تاويل اخر من محامل الاشارة و هو ان الله
تعالى لما امله للخلافة جعله مظهرا للجلال و الجمال
ليتحفف بتجليات الجلال بالا فتان و الا بتلاء كما
تحفف بضده لان الانسان مركب من جلال و جمال

ليودي الا مانت على اتم حال واخللا فت على
اكمل مرام بان لا يينا ادم بكل تضرع وخضوع
وخشوع وبكاء وانين وحنين وقاوه صدر منه فربته
وزلهي لا اعظم منها فات ذلك اتم له معنى الخلافة
وازه لعالم مدلك لانه الخليفة الاول وانه لتعليم اولاده
بعده لانه المعلم الاول وبالتجلي الاول وليس لنوع
من المخلوقات ان يكون خليفة عن الحف كما
كان ادم لانه لا يجتمع صفات الحف في احد كما
يجتمع في الانسان ولا تتجلي صفة من صفاته
لشيء كما تتجلي لمرات فلب الانسان فكان
الانسان اعني ادم مخصوصا بمعرفة نفسه بالخلافة
وبعرفة جميع اسما الله تعالى فكان خليفة الحف
ظاهر او باطنا باضاه العالم وابطاض عليه من انوار الله
لانه فدا استعداد لقبول فيض نوره الا ففس واشرف
العالم كله بنور هذا الخليفة لات مبنى الخلافة على
الاستعداد والقابلية بانه قد كانت فيه عناصر متضادة

متشا كلت متشا كمت متعا كست مع انه فد صارت فيه
متحدة متانسه وان هاذا التضاد هو السعادة الابدية
التي نفدرها حف فدرها ونسعى في طلب شمسها
وبدرها فكان له سرمتا بعتر انوار الجلال والكمال
فيكون في خلافة الحف عالما للغيب والشهادة فمن
غير الجلال يظهر الجلال ومن غير الجمال يظهر الجمال
فهاتان العينان دايمتا تجريان بما اظهر دموع الجلال
الا من اليد المبسوطة عليه التي استخلف عنها كما
انه يظهر الجمال باليد الثانية ويداه مبسوطتان لا
مفلولتان ولا مربوطتان وكلاهما يملأيتان ومن
هاذا السر عيناه معلوتان فلو لم يرنا ادم عليه
الشام البكا لباتنا علم نصيب كماله الذي هو التجلي
الفهر وما خرجنا الا ليحفقنا بعد تحفقه بمظاهر
الاسما اجما لية واجلالية

وفديشار الى ذالك بوجه اخر بطريف الاشارة بانه
لما تسمت نسمات الميل الحبي وتنزلت تنزلات

الكنز المخفي صدر عن ذلك العفل الاول الذي هو
 ادم الكبير والمسك العبير باراد ان يعبر المجاز
 ويتشبع بالحجاز فدارت تلك الاحيية فدارت
 منه وفيه وخلو الله منه زوجه ليرى نفسه فيه فحلت
 منه هاته البنت محل التبت من الصدر * والهالة
 من البدر * فكانت بمنزلة الفلادة و بمثابة الدرة
 والعمادة وهي حواجبة النفس الكليه فتزوجها اذا
 العفل الكبير الذي هو ابو الصغير والكبير و قد حول
 كل منهما من مفرهما ومنزلا مرتبة ارفا واجل منهما
 بدخلا جنة ملتبة فيها سباه متدفقة مختلعة يفيا ماشا
 الله ولا كن في مرتبة الاشتباه وان هاذ العفل قد علم
 ما كان وما يكون وما يول من الحركات والسكون
 وانكب على قدمي الجليل مقبلا * وتوجه له مقبلا *
 فقال ان هاته الجنة لم يكن لي فيها انفساح * وليس
 فيها لفاح * وانت قد علمت ان لي اولادا وذرية *
 وهادي بني ضاوبه * فقال له اني قد احببتك

لمطلبك * واسعبتك في ماربك * فقال ان سعدى قد
 كمل * وقد انتظم العمل * فقال انى قد ابرحتك عالم
 جامعا رفتم ووسمتك بالدنيا وما وسمتها بهاذا
 الاسم الا لدنوى غاية الدنو وسموى لها غاية السمو
 فربح العفل عطبا * حيث نال قطبا * لانه قال له
 ان علامة صعودك لهاذا العالم * وترقيق الى ما انت
 به عالم * من انه صعود و عروج فى صورة هبوط
 هو ان تحمر الاغداق و يعيض من فيض يفضلى
 دمع الاغداق ليكون هاذا الماء سبب العلم والارتقاء
 والدنو * فكان هاذا العفل يرجوا من الله ان يمنحه
 هاذا الماء الصايف * الزلال الوافى * ثم صارت
 فى هامة همت راسه عينان تجريان من اخدهما
 شراب المفرين ومن الاخرى الابرار فكانتا لهاذا
 الطائر العظيم بمنزلة الجناحين بطار بهما فى فسيح
 جنة الذات الصرفة ونزل الى ارض الكثرة الممزوجة
 ثم انه قد اقبل على شانه * وشانه دائما فى شانه *

ولذلك ورد من بعض الطرف انه قال للعفل ادبر
بادبر ثم قال له اقبل باقبل فهو دائما مقبل على شانه
لانه قد خرج باذبه * فالأقبال والادبار كلاهما من
قول الجبار * وقد زاد الكسود حسدا * ولذلك جعل
على الباب رصدا * فالكسود لا يسرد ابدا * ولذلك
لعن ابليس سرمدا * فثبت من هاتر الحفيفة
الناسوت والجسم العنصرى الطبيعى وحصل للناسوت
من العلوم ما حصل لانه العارف الذى رعى بنفسه
في بحر الوحدة لا حصل على فنون العلم والحكم
بتعين بالانموذوجية الجامعة لتعوت الحضرة
الالهية التي هي الذات والصبغات والافعال حتى
صارها ذا الجسم المحتضى الشريف متحفا بحفيفة ان
الله خلق آدم على صورته فكان جامعا كفاءات
العالم بصورها وتشخصاتها وتعيناتها فلم يكن هاذا
الماء الا ماء الرحمة المنتشرة وبه كانت هذه الدرر
المنتشرة * وحكم على شيطان البعد بالخسارة ومن

سعة من الصبغات كحيت الغدر وطاوس العجب
لان جوهريتهم كانت خبيثة وكل ميسر لما خلق له
بخلاب حواء الحيوة وءادم العفل فانه خلق يمين
يده تشريفا له ولذلك لما انحط الى اسفل ساقبين
الغالب صارت تلك العين الدامعة ناظرة دائما الى
محرك تلك اليد وفي الكفيفة ان هذا الدمع الذي هو
سر السمع * كان مربوطا بحجاب الوكا * فلما زال ذلك
الوكا * برز البكا * وحصل المصود * وانفتح الباب
الموصود * فانهجت منه اثنتا عشرة عينا من التعينات
الالهية فدعيت اثنتان بيروز هاذا الماء الجاري *
والسر الساري * وبطننت عشرة وهما النجلى
الصورى والمعوى بالمعوى ظهور في اسمائه
وصبغاته على الفانون التزيهى والتجلى الصورى
ظهور في مخلوقات على الفانون التشبيهى والامر
دائر ما بين صورى ملحف بالتشبيه ومعوى ملحف
بالتزيه بالصورى مظهر للمعوى والمعوى مظهر

للصوري والعشرة الباطنة هي اسم الله الاعظم بات
الله تعالى جعل هذا الاسم هيو إلى كمال صور المعاني
الالهية وكان كل من تجليات الحق التي لنفسه في
نفسه داخلا تحت حيلة هذا الاسم وما بعده الا
الظلمة المحضة التي تسمى بطون الذات في
الذات وان كانت هاته العشرة في نفسها باطنية
بأنها في الكفيفة خمسة لان الخمسة بطنت في الخمس
بأخمسة الظاهرة تعين الب كحياة ومن الب كحياة
صعد هذا الماء لراس هامة همة الانسان الكامل ومنه
سرى في جميع الاشياء ثم السلام الاولي مظهر علمه
الفديم الذي تلفاه الانسان الكامل في جمعياته
والثانية محل تعليمه و تعريجه ثم الالف السافطة
في الكتابة الثابتة في اللفظ اشارة الى فطرة العبد
وتعينها بأنها ثابتة بثبوته سافطة بسكرته وغبلته
ولو صعد مع نيل لفظها لوجدتها تنصب من اصل
سدره الذات المنتهى اليها حكم الكثرة اما الهاء

جانها التعيين الخامس وهو تعينه بحسنه وجماله اذ كل
صورة من صور الموجودات هي صورة حسنه وجماله
وتلك الصورة اما ان تشهد من وجه التنزيه او
التشبيه او الجمع بينهما وهو مفعد الصدق واينما
تواوا فثم وجه الله على الوجه الذي علمته اما بطون
تلك الحروف الخمسة فان بطن الالف الاولى
الف ثانية وهي اشارة عن الف الاحدية التي هي
اول تجليات الذات في الذات وتعينها ثم البطن
الثاني من هاذا الاسم وهو اللام الاولى اشارة الى
تعين العظمة والكبرياء في الذات ثم البطن
الثالث وهو اللام الثاني اشارة عن الحسن المطلق
وفيه مراتب الحجب كلها وهي سبعون الف
حجاب ظلمانية ونورانية فمن احترف وسحف
وامتحق بسبحات الجلال جاوز هاته الحجب
وشاهد الحسن بالحسن ثم البطن الرابع من هاذا
الاسم وهو الالف السافطة في الكتابة الثابت في

اللفظ وهو الب تعين كمال الكمال وارق الترفي
ولذلك لا يظهر الا بالعين الحفي ثم البطن الخامس
وهو الهاء الاخير وهو اشارة الى تعين موية الحف
في كل تعين بهاء الهاء هي هاء الهوى والعشف
وبسببها صار المخلوف مظهر الحف و صار فطبا
وشمسا للضحى بارحى له ما اوحى ولا يلزم
من ذلك حاول ولا اتحاد وبقي حروف سادس
يخرج من بطن الهاء اذا اشبعت وهو واو
الوجود الوترى وواو وجهتي الاطلاف والتفريد
بوصل الوجه الحفي باينما تولوا بتم وجهه وكل شيء
هالك الا ذلك الوجه وهو وجه ذلك الشيء ولذلك ان
ماذا الاسم وهو لا يلفن الا لاماه ولم بعلمه على
التحفيف الا الراسخون في العلم وهو المعجز لهاته
العين بانهم معلوم غير مفهوم ومفهوم غير معلوم
بالخمس الاحرف الباطنة مدت الاحرف الظاهرة
ثم الخمس مدت الاثني باطن آدم فد تجلى فيه سر

الاسم الاعظم بظاهرة و باطنه وان كان منبع العيون
الاثنى عشرة وهاته الاثنا عشرة عينا في الكلمات
المتلفات من جانب الرب تعالى فهو البرزخ الجامع
للظهور والبطون ولكن لما اظلتنا الغمامة وخفنا من
مطر الملل والسامة فصرنا العبارة ولوينا عنان الاشارة
واليك اشارة اخرى وربما ان تكون عند البعض
هي الاخرى فان ادم كان بمنزلة الجنين في بطن
امه لانه كان محمولا لها من الظهر الى العصر وهو
وقت ظهوره الى وقت عصرة من البطن وهو بعض
يوم من ايام الله وان امه هاته قد سماها الحف
سجانه جنة لانها سترته فكان جنينها وما سماها
جنة ورضي عنها الا لوجودها ذا الابن الشريف
فكان في بطن هاته الام لا يحكم عليه بشيء ولم
يعقل ان الشيء المبطون يحكم عليه بشيء فآدم برى
من كل شيء فلما جاءها المخاض الفتة على الجبل
الهندي ولهاذه المناسبة ما بين عيسى عليهما

السلام قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ءادم
خلفه من بطن الجنة وحين الولادة والبروز من بطن
الام لابد للمولود ان يستهل صارخا فيكواه كان
لمعارفته اسم المنسلخ منها فانه كان يعقل بحلاب
اولاده بعده لان الله خلفه بيده ونفخ فيه من روحه
فكانت ما بين ءادم وعيسى مناسبة تامة قال
تعالى وكلمته الفاها الى مريم ثم قال في ءادم وتلفى
ءادم من ربه كلمات ومظهرة التي خلفت منه في
حكمه اذلا حكم لها البتة بان قلت انه يلزم على
قولك وتشبيهك ءادم بالمولوديه والامية ان
الشيطان ومن معه اخوانه لانهم كانوا في بطنها ايضا
فلنا لا يلزمنا ذلك لانهم كانوا بمنزلة الدم وغيره هاذا
ما ظهر لي من الاشارة في ذلك والله اعلم بما هنالك
وان هاذا كله من طريف الاشارة وفيها مجال رحب
بلا يعترض على لان كلام الله الظامري باق على اصله
ولا كن اصطلاحنا على ان نسمى ذلك بشيء ءاخر

وموسائغ حتى عند البغهاء وأهل الظاهر ولذلك قال
الخطيب لدى قوله تعالى أيتها ذا الكديت انتم مدهنون
في سورة الواقعة ان كلام الصوفية كابن عربي وغيره
ظاهرة عند غيرهم الاتحاد أو الكلول ولا كن كلام هؤلاء
جار على اصطلاحهم اذ اللفظ المصطلح عليه حقيقته
في معناه الاصطلاحي مجاز في غيره قال والمعتقد
منهم لمعناه معتقد لمعنى صحيح وامام من اعتقد ظاهرة من
جهلة المتصوفة الذين لا علم عندهم بل اكثرهم يدعي
ان العلم حجاب ومدعي ذلك هو المحجوب بانه
يعرف وينبى بان استمر بعد ذلك بعد معرفته صار
كأجرا وهذا كلام من عظيم منصف رضى الله عنه وكثير
من اجاب عن الصوفية كتفسيرهم لكلام الله بالمعنى
الاشارى بان بطون الاوراق مشحونة بذلك
بلانطيل به ولك ان تاولم وتحمل على محمل آخر
وهو الاخر من محامل الاشارة وهو ان ادم القلب
لما اخرج من وجوده الى قدس جوده واسكنه جنته

الصباغتين لان هذا القلب كان مثلوبا بالاصبع
الرحماني لما ثبت في الحديث ان قلب بن آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمان يغلبهما كيف شاء
والاب كانه بالتقلب الاول مخصوص بالجنة الصباغية
ثم قلبه بالاصبع الثاني وزحلف من جنات
الصباغ الى جنة الذات فلما تجلى الحف لطور
القلب وعلم بانسلاخه من ثوب جنة صباغته بكى من
الم العراف لان القلب الووب مالم يوف وطن ان لاجنة
يوف هاته الجنة وان لا مكانة يوف هاته المكانة وان
هاذا الثوب الصباغي لا يماثله ثوب آخر كسمنو جماله
ورفته وكماله لانه كان خليعة فيها ولما تسربل بسر بال
الذات علم ما كان قد اعد له من اللذات فيعد
ما كانت الاشواق باديته والاحترافات رائحته وغاديه
والاعين دامعة باكية والاحوال مثالية حاكية سكن
بسكون الاول والاخر واهملت عجمة فاف القلب
معها بامتزج في ماء باء الباطن واستظل بظاء ظل

الظاهر فكان محولا باكب اربع * فهو في مقعد
صدق مربع * بنودي ما وسعني سماءى ولا ارضي
ولا كن وسعني قلب عبدى المؤمن * والانسان
الذي هو للامانة حامل * وفلت في ذلك *

جوالله انى لتلك كحامل * ويشغل كهر دون ما انا حامل

فولى ويشغل كهر اى دون الذي انا حامل له
من الامانة يشغل جبل كهر وكهر ماذا هو جبل
عظيم مطل على البحر الابيض المتوسط بالايالة
الوهرانية المقابل لجبل مرجاجو وهو اشارة لفوليه تعالى
اننا عرضنا الامانة على السموات والارض و الجبال
فاجابن ان يحمئها واشتقن منها وحملها الانسان
الكامل لانه كان ظلوما جهولا بنفسه عروفا بربه
حتى نسي نفسه ولم يكن له عزم منها بل نسيانه نفسه
والذى حل عقدة عزمه ولذلك فيل كحبيه وشاورهم
في الامر ان كانت لك بغيته البشرية فان زالت
وعزمت بعزمه لم يبق لك توكل على غيره صورة وان

كنت في كلا الامرين متوكلا عليه انتهى

وان كنت آخر من الناس تابعا *

فيفصر عن ادراك كنهى الاول

وان كنت بام العساكر ساكنا * فاني من كل الموارد نازل

بان الشمس آلت الى عنانها *

وبدر السما والنجم عنى يناضل

وانتى فد اعطيت سرا في مضمرى *

وجسمى له غمد ونفسى حمائل

انا جس في كل العوالم اهله * لاني في كل المعالم صائل

وكيف يذاد السر والضوء ساطع *

وكيف يسود الليل والنور فابل

وافطع من كل البحور عبابه * ويسعدنى للبحر بر وساحل

وينصرنى في الامر امر وخلفه *

ويخدمنى في الحسن والنفس كامل

الا يا حامي الايك غن لي باسمها * وبالله انى لتلك حامل

جملنى الله واياك ايها العارف بالله ومن آمن بها ذا العلم

ممن عدانجاسه واحواله ووفاته مع الله في الله بالله من الله
وجعلنا ممن التفه حوت بم القنا بالفى في يوم الجمع
وكتة وحدة الوصل الكيفية الواصلة بين البطون والظهور
وممن شملتهم العناية الازلية باستخرجتهم فبذتهم
على ساحل التعرف و ميدان البفاجتى امنوا من الشفا
وهذا آخر ما سطرته يد البفير الذى لولا مولا له لم يعرف
القطمير والنفير من يفضلته تراه محمد العربي بن عبد
الله الحسينى ثم الحسينى الغريسي الشعباني الدرفاوي
الشاذلي كان الله له ولاجبابه

وصلى الله على محمد وآله واصحابه وكان الثبراع
من تببيض فانه الابوراف آخر ذى الفعدة الحرام من
سنى ثلاثمائة وثلاث واربعين بعد الالف

من هجرة من كان للحف افضل الب

فال مصححه خديم اهل الله محمد بن الحبيب المغارى
الحسينى نسبا الباسي منشئا ودارا فد حررته مع مولعه
جزاه الله خيرا وجاء في غاية الحسن والا تقان والله

يتبع به وبدولعه آمين وفيه عبارات على طريق إشارة
 اهل الله يعرفها من دخل طريقهم والتزم اذكارهم واحوالهم
 الحمد لله عالم الغيب والشهادة الممد لاهل المعارف
 بانواع الافادة والصلاة والسلام على روح الكونين
 المحصل لامته باتباعه السعادة هذا وفد من المولى
 سبحانه بملاقات اخينا في الله شيخ الطريفة في وقته
 المعيد لاهل الاستعبادة الدال لعباد الله باتباع ما تحصل
 لهم به السعادة الشريف الاجل سيدنا محمد بن الحبيب
 وجدت في رفقة حفظه الله الماجد الاصيل السيد
 النبيل ذي المجد السني والفدر العلي شيخ الطريفة
 الذرفاوية بالديار الغريسية المعسكرية سيدنا محمد
 المدعو الحاج العربي بن عبد الله واجتمعت به بواسطة
 الشريف المذكور فرايت له من محاسن الاخلاق ما يدل
 على قدمه الراسخ في معرفة الله تعالى وفد اطلعتني
 الشريف المذكور على تاليف الشيخ سيدنا الحاج العربي
 بن عبد الله المذكور الموسوم بالدمعة البايضة والرحمة

الخلاصة اجاب به سايله عن بكاء سيدنا ادم فرأيت في
اول كراسته منه كلاما عاليا يدل على مناضلة صاحبه
على السنة وان ذلك الكلام صادر من منور الباطن
جسلمه من اكرمه الله بسهم معهم وقد قلت في عفر الله
لي ما قلت فنكات تحرير البكاء تناسفت

بهايتها كبراً يد من عسجد

بل هي اليوافيت واللاي البت

تسبي الفقير بوجد موجد

جابر ح بها ادمي الاصل انها

قد طهرتك من نار رجس المعاند

ولترم احشاء البواد بسهمها

يخس اللعين المجتمع في الفصد

اسمى الاله حسدي اليد التي

تبدي المعارف صيانة للمفتدي

صلى الهنا على النبي ومن

لنهجر ينحو وبالعقل يفتدي

بيان الخطا و الصواب

صواب	خطا	سطر	صحيحة
فطب	فصب	6	1
الشعباني	الشعباني	7	1
يشربا	يشربا	10	4
الله	لله	16	4
بارا لهما	بارا لها	12	5
حظه	حطة	16	6
الحاكم	الا الحاكم	10	7
بانه	بائه	13	7
بانه	بانه	03	8
بتصرف	يتصرف	05	8
الحف	الحو	06	8
وردا	وردا	06	8
رايحة	راجه	10	8
بالفتح	بالفتح	13	8
ارتكب	تكب	02	9
نمجاوزة جدا	بحارزة جدا	6	9
جزع عما يحصل	عرما يحصل	10	10
النايحة	النايجه	10	10
النايحة	النايجه	10	10
تثميما	تثميا	8	10

بيان الخطا و الصواب

صواب	خطا	سطر	صحيفة
علم	علمد	15	10
يحتاجه	يحتاجه	10	10
لم يرا كثر نوحا	لم يرا اكثر نوحا	13	12
يحي	يحي	13	12
مر غوبا	من غويا	12	13
الملكو تي	المكلو تي	13	13
حاراً	حاز	7	14
باطنا	باطنا	9	14
مهينة لاساءة	مهينة لاساءة	12	14
فرب فربه بعد بعدة	فرب فربه و بعد بعدة	6	15
امران	امدان	8	15
فريب	فريبه	10	15
هلكت و حفت	وهلكت	7	16
وجد	وخد	11	16
وعرف	وغرب	14	16
اعد	عد	7	18
رايد	زايد	11	18
فحصل	محصل	10	19
وطرب	ضرب	1	20